

أصدر المستشار عادل عمارة، المحامي العام لنيابة شرق الإسكندرية، أمراً ظهر اليوم السبت، بضبط وإحضار 12 ضابطاً منتسبين لجهاز أمن الدولة المنحل بفرعه الرئيسي في القاهرة وأيضاً بقطاع الإسكندرية. وجاء القرار بعد توجيه تهمة القتل العمد لهؤلاء الضباط في قضية مقتل الشهيد السيد بلال. الذي لقي مصرعه بعد تعذيبه على يد ضباط بجهاز أمن الدولة المنحل بالإسكندرية.

وكانت تحقيقات مطولة قد قامت النيابة بإجرائها على مدى شهر، وكان الشهود من زملاء الشهيد بلال قد أكدوا أنه قد لقي مصرعه أمامهم متأثراً بالتعذيب.

وقال زملاء سيد بلال إن هؤلاء الضباط أنفسهم قد قاموا بتعذيبهم مع الشهيد سيد بلال للضغط عليهم للحصول على اعترافات غير حقيقية تفيد بمسئوليتهم عن تفجير كنيسة القديسين، التي وقعت ليلة عيد الميلاد بالإسكندرية. وقد استندت النيابة في قرارها إلى أقوال الشهود الذين أدلوا بشهاداتهم بعد خروجهم من المعتقل في أعقاب ثورة 25 يناير، التي أطاحت بحكم الرئيس السابق حسني مبارك، وأدت إلى حل جهاز أمن الدولة.

جدير بالذكر أن تصعيد القوى السياسية لمظاهرات أمس جاء على خلفية إصدار قرار من محكمة الجنايات بالإفراج بكفالة عن الضباط المتهمين بقتل شهداء السويس، مما أدى إلى اعتصام ذويهم بحي الأربعين بالسويس، وتبع ذلك اعتصامات في القاهرة والإسكندرية وعدد من محافظات الوجهين البحري والقبلي.

وكان جهاز "أمن الدولة" سيئ السمعة قد عاد من جديد ليتابع عمل منظمات المجتمع المدني وفعالياته، حيث شهدت ندوة "التيار السلفي ومستقبل التحول الديمقراطي" أول ظهور لما يعرف "جهاز الأمن الوطني"، الذي حضر اثنان من ممثليه قبل بدء الندوة، والتقى بالقائمين عليها، وطلبوا أوراق عمل الورشة، وسألا عما ستشده من فعاليات وعن المتحدثين، وبالفعل حصلوا على نسخة من أوراق العمل وجدول الأعمال.

وأكد القائمون على الندوة أننا نقبل المتابعة، ولكن نرفض التدخل في عملنا، أو العودة إلى النظام القديم، والتدخل المباشر في عمل منظمات المجتمع المدني.

ونظم الندوة مركز موارد للتنمية بالتعاون مع مركز الرؤى للدراسات والأبحاث.

يذكر أن جهاز الأمن الوطني قد أنشئ بعد ثورة 25 يناير ليكون بديلاً لجهاز أمن الدولة المنحل، ويرأسه العميد أشرف إبراهيم خلفاً للواء محسن الفحام الذي تولى نائب مدير أمن الموانئ.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 10/07/2011

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com